ابن حراش ابي مريم العبسي الكوفي ثقة عابد مخضرم عن خوشة
ابن الحر بفتح الخاء المعجمة والراء والشين المعجمة والحر بالحاء المهملة
المضمومة والراء المشددة ثم الفزاري بالفاء والزاي بعدها راء مكسورة
عن ابي ذر جندب الغفاري رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اخذ مضجعه بفتح الجيم من الليل قال اللهم
باسمك اموت وباسمك احيا فاذا استيقظ فاذا بالفاء هنا في
السابق بالواو وبدلها قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما
اماتنا واليه النشور ولم يحصل في حديث حذيفة الماضي
وحديث ابي ذر هذا اختلاف في المتن الا في الفاء والواو وكما ذكرته
وقد ظهر ان لو بعي فيه طريقين وقد اتفقا باخرة على هذا الاسناد
شيبان النحوي فما اخرجه الاسماعيلي وابو نعيم في مستخرجيه من
طريقه وفي الباب احاديث اخر باب الدعاء
الصلاة وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال
اخبرنا ابن ذر حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني
بالافراد يزيد بن ابي حبيب عن خير مرثد بن عبد الله اليزني
المصري عن عبد الله بن عمرو بفتح العين بن العاص رضي الله عنهما
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه
وسلم علمني قال ابن فرحون اي حفظني دعاء منصوبا بان يعلم
أدعو به في صلاتي جملة في محل صفة لدعاء والعايد قوله به
والضمير يعود على دعاء في صلاتي يتعلق باذعوا بعلمني الفساد
المعنى قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
ملابسة مايوجب عقوبتها وينقص حظها واصل الظلم وضع
الشيء في غير موضعه والنفس المراد بها هنا الذات المشتملة على الروح

وان كان

وان كان بين العلما خلاف في ان النفس هي الروح او غيرها حتى
قيل ان فيها الف قول وظلما مصدر وكثيرا بالمثلثة نعت له لا بالمعجمة
ولا يغفر الذنوب الا انت فليس لي حيلة في دفعها فانا المفتقر
اليك المضطر الموعود بالاجابة فاغفر لي مغفرة من عندك
الفا للسببية واغفر لفظه لفظ الامر ومعناه الدعاء والالحاح
للنفي وفايدة قوله من عندك وان كان الكل من عند الله ان تفضل
الله ومغفرته لا في مقابلة عمل ولا بايجاب على الله وتفيد العندية
معنى القرب في المنزلة وارحمني عطف على سابقه انك انت
الغفور تعول بمعنى فاعل الرحيم بمعنى راحم وفي الكلام لف ونشر
لان طلب المغفرة بقوله اغفر لي وارحمني فالتقدير اغفر لي انك
الغفور وارحمني انك الرحيم وفي الكلام حذف لدلالة ما تقدم
عليه فالتقدير ولا يغفر الذنوب الا انت ولا يرحم العباد الا انت
فحذف ولا يرحم العباد الا انت لدلالة فاغفر لي وارحمني ويحتمل ان يكون
التقدير ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي ولا يرحم العباد الا
انت فارحمني وهذا الدعا من احسن الادعية لاسيما في
ترتيبه فان فيه تقديم ندا الرب واستغاثته بقوله اللهم
ثم الاعتراف بالذنب في قوله ظلمت نفسي ثم الاعتراف بالتوحيد
الى غير ذلك مما لا يخفى مع ما اشتمل عليه من التاكيد بقوله انك
انت الغفور الرحيم بكلمة ان وضمير الفصل وتعريف الخبر باللام
وبصيغة المبالغة تنبيه الامر في قوله صلى الله عليه وسلم
قل يقتضي جواز الدعا به في الصلاة من غير تعيين محله لكنه
تخصص بالموضع اللايق بالدعا وعينه بعضهم في السجود لحديث
فاما السجود فاجتهدوا فيه بالدعا وعينه اخرون بعد التشهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)